من حيث كان من هذا الضرب بعينه فلا يصلح بيانا فيه والتحقيق على
ما ذكر في شرح الاشارات ان الافتراض ليس بقياس فضلا عن ان يكون
مشكلا من الاشكال لانه ليس الانحصار ما في الموضوع والمحمول بان يعين
البعض الذي هو موضوع الجزئية ويسمى د مثلا ويجري عليه اسم الموضوع و
المحمول واجراء احد المترادفين على الاخر ليس من قبيل الوضع والحمل حتى يتحقق
قضية ويتركب منهما قياس يشتمل على حد وسط متكرر محمول بعضها على بعض
فهو انما اورد على صورة القياس لازالة اشتباه يعرض لبعض الاذهان
من جهة تعيين الموضوع في الجزئيات ولهذا لم يستعمل في الكليات الا عند
الضرورة قال المتقدمون حصروا اقول لما كان بيان الثلثة الاخيرة
مبنيا على انعكاس السالبة الجزئية والمتقدمون اعتقدوا عدم انعكاسها
لم يعرفوا حصر الضروب المنتجة من الشكل الرابع في الخمسة المتقدمة وبينوا
عقم الثلثة الاخيرة بالاختلاف كقولنا في السادس ليس بعض الحيوان بانسان
وكل فرس او كل ناطق حيوان وفي السابع كل انسان ناطق وليس بعض الفرس
والحيوان ليس بانسان وفي الثامن ليس بعض الانسان بفرس وبعض الناطق
او الحيوان انسان والمناسب ان يشترط في هذه الثلثة كون السالبة

الثالث
اما صغرى تنعكس لينتج السادس الى الشكل الثاني والسابع الى الشكل
وبه في الثامن بعد التبديل لانه خاصة منعكسة الى المطلوب ولا
ينتقض النقوض في الاختلاف لكون السالبة فيها بسيطة قال الفصل
الثاني اقول اراد بالمختلطات الاقيسة الحاصلة من خلط الموجهات وعقد
الفصل لبيان اختلاط الاشكال بحسب جهة المقدمات وبيان جهات النتائج
قال الشكل الاول وشرطه ان يكون الصغرى فعلية اي غير ممكنة العامة او الخاصة
لان الكبرى يدل على ان كل ما ثبت له الاوسط بالفعل فهو محكوم عليه بالاكبر و
الصغرى الممكنة انما تدل على ان الاصغر مما يثبت له الاوسط بالامكان فيجوز
ان لا يخرج الى الفعل فلا يتعدى الحكم اليه ولهذا لم يصدق في الفرض المذكور
كل حمار مركوب زيد بالامكان وكل مركوب زيد فرس بالضرورة مع كذب
النتيجة وهذا ظاهر اذا اعتبر في الموضوع اتصاف الذات بالوصف بالفعل
في نفس الامر واما اذا اعتبر الاتصاف بالفعل في الذهن كما هو راي الشيخ
فقبول الصغرى الممكنة بين لانه اعتبر مجرد الامكان كما هو راي الفارابي لا
فرق بينهما بحسب الواقع بل بمجرد الاعتقاد والنقض المذكور لكذب الكبرى
وفيه نظر عرفته في القضايا قال والنتيجة اقول اذا اعتبر اختلاط الموجهات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)